

## ترجمة المصنف

### ١ - نسبه ونشأته :

هو شيخ الإسلام ، الإمام المجتهد ، تقي الدين أبو العباس .  
أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني .  
ولد بحران في عاشر ربيع الأول سنة ٦٦١ هـ ، ثم ارتحل  
والده به وبأخويه إلى دمشق حيث تلقى العلم على مشايخها ،  
واعتنى بالحديث ، فسمع المسند مرات ، والكتب الستة ، والمعجم  
الكبير للطبراني ، وعددا لا يحصى من الكتب ، ثم أقبل على الفقه  
وعلم العربية ، كما أقبل على التفسير إقبالا كبيرا حتى سبق فيه ،  
وأحكم أصول الفقه ، كل ذلك وهو ابن بضع عشرة سنة ، فانبهر  
العلماء من فرط ذكائه ، وسيلان ذهنه ، وقوة حافظته .

وكان يحضر إلى المحافل العلمية ، فيناظر ، ويناقش ، وأفتى  
وله أقل من تسع عشرة سنة ، وتوفى والده وعمره إحدى وعشرون  
سنة ، فقام مكانه بتفسير القرآن أيام الجمع في المسجد الجامع .  
ثم بعد ذلك اتجه إلى الحديث رواية وحفظا ، فرواه عن  
أعلامه ، وكبار شيوخه في وقته كابن أبي اليسر ، ومجد الدين بن  
عساكر ، وفخر الدين بن البخاري وغيرهم .

### ٢ - شيوخه وتلاميذه :

حكى البرزالي أن شيوخه أكثر من مائة شيخ ، وهذا القول  
يوضح لنا كيف كانت همة الشيخ في السماع كبيرة . وقد سمع في  
دمشق ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليسر ، والمجد بن عساكر ،  
ويحيى بن الصيرفي ، وغيرهم .

وقد أخذ الفقه والأصول عن والده ، والشيخ زين الدين بن  
المنجا ، وقرأ العربية على ابن عبد القوي ، وسمع الحديث عن

شمس الدين عطاء الحنفى ، وابن علان ، وغيرهم من شيوخ الحديث .

حدث عنه خلق كبير منهم : الذهبى ، والبرزالي ، وأبو الفتح ابن سيد الناس ، وابن قيم الجوزية ، وغيرهم .

### ٣ - ثناء العلماء عليه :

قال الشيخ عماد الدين الواسطى :

« فوالله لم يرَ تحت أديم السماء مثل ابن تيمية علما وعملا ، وحالا وخالقا ، وحلما وقياما فى حق الله عند انتهاك حرماته ، أصدق الناس وأصحهم علما وحزما ، .

وقال الحافظ الذهبى :

« شيخنا ، وشيخ الإسلام ، وفريد العصر علما ومعرفة ، وشجاعة ونكاء ، ونصحا للأمة ، وأمرا بالمعروف ، ونهيا عن المنكر ، ومحاسنه كثيرة ، وهو أكبر من أنه ينبه على سيرته مثلى . »

### ٤ - مؤلفاته :

قال الحافظ الذهبى : كان بحور العلم ، أثنى عليه الموافق والمخالف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، لعلها ثلاثمائة مجلدة .

وقال ابن العماد فى شذرات الذهب : إن تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلدة .

ومن مؤلفاته المطبوعة :

- ١ - مجموعة الفتاوى .
- ٢ - اقتضاء الصراط المستقيم ومجانبة أصحاب الجحيم .
- ٣ - رفع الملام عن الأمة الأعلام .
- ٤ - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .
- ٥ - الفرقان بين الحق والباطل .
- ٦ - الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان .

## ٥ - وفاته :

ابتلى - رحمه الله - في آخر عهده فاعتقل في قلعة دمشق من شعبان سنة ٧٢٦ هـ إلى ذى القعدة سنة ٧٢٨ هـ ، ثم مرض بضعة وعشرين يوما ، ولم يعلم أكثر الناس بمرضه ، ولم يفاجئهم إلا موته ، وكان مشهد تشييعه إلى المقر الأخير أمرا عظيما ، فقد تراحم الناس على جنازته ، وعلت الأصوات بالبكاء ، والدعاء له .  
رحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأسكنه في جنة الخلد ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

- ١ - تذكرة الحفاظ [ ٤ - ١٤٩٦ - ١٤٩٨ ] .
- ٢ - شذرات الذهب [ ٨٠/٦ - ٨١ ] .
- ٣ - البداية والنهاية [ ١٣٥/١٤ ] .
- ٤ - الأعلام [ ١٤٤/١ ] .

## مخطوطات الكتاب

- تضم دار الكتب المصرية أربع مخطوطات لهذا الكتاب هي :
- الأولى :** تحت رقم ٢٢١٨ ( حديث ) ، على ميكروفيلم رقم ٤٨٦٠٧ ، وعدد أوراقها ٦٧ ورقة .
- الثانية :** تحت رقم ٢٤٥٧ ( حديث ) ، على ميكروفيلم رقم ١٤٦٠١ ، وعدد أوراقها ٥٣ ورقة .
- الثالثة :** تحت رقم ١٤٠ ( تصوف تيمور ) ، على ميكروفيلم رقم ١٢٠٢٥ ، وعدد أوراقها ٥١ ورقة .
- الرابعة :** تحت رقم ٦٨٣ ( حديث طلعت ) ، على ميكروفيلم رقم ٧٩٠٤ ، وعدد أوراقها ٣٢ ورقة .